

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم

الدرس الرابع عشر من " سلسلة الطريق إلى القرآن " (باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور /حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=111>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى ثم أما بعد
النهاردة إن شاء الله يا جماعة مع الخطوة الرابعة عشر في الطريق إلى كتاب الله سبحانه وتعالى ، وإلى فهم كتاب الله
سبحانه وتعالى ، يعني في الأول عايزين نقول

إيه إحساسك وأنت بتقرأ أي سورة من سور القرآن ؟

أنا جبت المصحف دلوقتي وعايز أقرأ سورة ، عارف إحساس المريض اللي تعبان جداً بسبب المرض اللي عنده ،
وجبت لي علبة دوا مليانة أنواع شرايط وأدوية فقاعد يقلب فيها ، بيدور على الدوا اللي يناسب المرض بتاعه ، هو
ده إحساس أي واحد منا واحنا بنقرأ القرآن يا جماعة ، إحساسك إنك قاعد تدور في السورة إيه الآية اللي هتشفي
المرض القلبي اللي أنت اكتشفته في نفسك امبارح ؟ إيه الآية اللي هتحللك المشكلة اللي تعبانك من أسبوع أو
أسبوعين ؟ إيه الآية اللي ربنا هيشفيك بيها قلبك وهيزود الإيمان بقلبك في السورة دي ؟
إنت قاعد تدور على الشفاء بتاعك وأنت بتقرأ كلام ربنا سبحانه وتعالى ، هو ده الإحساس اللي إحنا عاوزين نحسه
واحنا بنقرأ القرآن يا جماعة

القرآن وقصص الانبياء

القرآن مايقولكش أوتر قبل ما تنام ، زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيقول للصحابة ، ما يقولكش صلي
ركعتين أول النهار ، القرآن ما يكلمكش عن كدة ، القرآن يكلمك عن سيدنا داود اللي كان على رؤوس الجبال
الكون كله بيسبح معاه يكلمك عن سيدنا إبراهيم اللي لف الكرة الأرضية كلها من أجل نشر دعوة التوحيد ،
يكلمك عن سيدنا سليمان اللي لما تعارضت الدنيا مع الدين دبح الدنيا عشان الدين ما يتعطلش لحظة واحدة ،
عشان دقيقة واحدة بس الخيل عطلته عن ذكر الله سبحانه وتعالى ، القرآن يكلمك عن كده ليه ؟
السنة هي اللي تعرفك توصل لطريق المقامات العليا دي إزاي ؟ القرآن يكلمك عن الأبطال ويكلمك عن أعلى
مقامات وأما يكلمك في الجنة يكلمك عن نعيم الصادقين اللي في الفردوس الأعلى عشان يعلي همته ، عشان
يشحن عزمك ، وبعد كده تيجي السنة بقى مع القرآن الكريم يعرفوك إزاي تطلع خطوة خطوة لغاية أما توصل لهذه
الآفاق العليا بإذن الله سبحانه وتعالى

النهاردة يا جماعة معانا سورة الحجر وسورة النحل ، سورة الحجر سورة صغيرة وسورة النحل سورة كبيرة ، مش
عارف نبدأ بالحجر والا بالنحل ؟ رأيكم إيه ؟ نبدأ بما بدأ به الله ؟ نبدأ بالحجر إن شاء الله

سورة الحجر

إيه الترابط اللي فيها ؟ إيه الفكرة اللي فيها إيه المقصد العام للسورة ؟ سورة الحجر بتقول لك شايف آدي إيد وإيد
أهم آدي رسالة وآدي دنيا آدي رسالة ربنا طلبها منك ، فيه رسالة وظيفة ، إيه هي ؟ **"فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ" الحجر: ٩٤**

ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم كده في آخر السورة **"فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ"** وراك رسالة الدعوة إلى الله ونصرة دين الله ، **"اصْدَعْ"** يعني إيه ؟ لما يكون فيه جدار تقوم خبطه خبطة يقوم مشقوق نصين ، هو ده الصدع ، يعني كإن ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم بنيان كبير جداً أهل الباطل أقاموه للباطل ، لازم البنيان ده يتهد ، لازم البنيان ده يتصدع ، لازم بنيان الباطل اللي في الواقع أو في قلوب الناس لازم يتهد ، طيب يتهد إزاي ؟

١. الدعوة إلى الله

كل واحد هيلتزم على إيدك شرح في جدار الباطل ، كل واحد من الممثلين والا الفنانين والا أي واحد من أهل الباطل هيلتزم ويعود إلى حظيرة التوبة فهو شرح ، كل شاب كان عامل إفساد للشباب ، أو بنت كانت متبرجة وتتصل الشباب التزموا وتابوا إلى الله شرح في جدار بنيان الباطل ، تفضل تشرح وتصدع وتصدع لغاية ما بنيان الباطل ينهار ، يبقى أول حاجة الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى

٢. العبادة

اسمع يقول تعالى **"وَلَقَدْ نَعَلْمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ"** الحجر: ٩٧ صدرك بيضيق من كتر الكفر والإعراض بتاعهم **"فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ"** الحجر: ٩٨ سبح بحمد الله في جلسة الضحى ، وفي جلسة تسييح الآصال قبل المغرب بساعة أو ساعتين **"وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ"** يعني الذكر والصلاة **"وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ"** الحجر: ٩٩ يعني عبادة الله ، يعني اصدع بما تؤمر الدعوة إلى الله والتسييح ، والذكر والصلاة ، كل ده عبادة لله سبحانه وتعالى ، يعني كإن ربنا يقول يا رسول الله ويا مسلمين عليكم رسالتين ووظيفتين الدعوة والعبادة ، منين يارب ؟ نجيب الآية اللي قبلها نلاقي ربنا يقول لنا إيه ؟ **"وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ"** الحجر: ٨٧ يعني الدعوة والعبادة بالقران هي دي الوظيفة والرسالة اللي علينا ، آدي الرسالة يبقى الحاجة الثانية اللي ضد الرسالة الدنيا

الأثر الدنيوي للطاعة

هي السورة دي كمان بتتكلم عن الدنيا ؟ الشوط ده كله بيتكلم عن الدنيا ، ليه ؟ لأن مش ممكن الواحد يضحى إلا لو كان قلبه خالي من الدنيا ، طيب بتقولك إيه عن الدنيا ؟ السورة كلها يا جماعة بتتكلم عن الدنيا بتكلمك عن الأثر الدنيوي للطاعة وعن الأثر الدنيوي للمعصية ، الأثر الدنيوي للطاعة قال تعالى **"قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَالِيمٍ * قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ * قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ * قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ"** الحجر ٥٣: ٥٦ شوفوا ربنا أعطى لسيدنا إبراهيم هذا الولد ، النبي ومن قبله إسماعيل ، ومن بعده كمان أحفاده سيدنا إسحاق ، ربنا أعطاه إسحاق وإسماعيل وكمان بشره بذريتهم من الأنبياء ليه ؟ عشان طاعة سيدنا إبراهيم ، يبقى ده الرزق ، والتكاثر في الأموال وفي الأولاد ، كل ده من الأثر الدنيوي للدين

الأثر الدنيوي للمعصية

ثلاث عقوبات في السورة عقوبة الطرد ، عقوبة الرجم من السماء ، عقوبة الصيحة اللي موت بيها قوم ثمود ، الطرد كان لإبليس لما طرد من الجنة ، الرجم لما قوم لوط السماء رجمتهم قال تعالى **"فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا"**

عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنْ سِجِّيلٍ الحجر: ٧٤ سبحانه الله ربنا جعل السما تُمطر حجارة على البشر؟ آه عشان عقوبة ذنوبهم ، ربنا يقول بعدها كمان إيه؟ **"إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ"** الحجر: ٧٥ اللي عندهم نظر ، اللي يشوفوا ، اللي عندهم بصيرة **"وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ"** الحجر: ٧٦ الحجارة دي سبيل مقيم في الأفلاك العليا وده كلام علمي طبعاً ثابت لكن إحنا مش هنتطرق إليه ، يعني ربنا يقول إن الحجارة اللي رجمتهم موجودة ومتعلقة في الفلك ، في أي لحظة ممكن أسلطها على أي قوم تانيين ، ثم يذكر الصيحة اللي أرسلها على أصحاب الحجر اللي يأسمهم السورة وهي الصيحة اللي أرسلها على ثمود .

فتنة الدنيا

يعني ربنا يقولك الأثر الديني للطاعة ، اللي قالوا عايزين آخرة خدوا الدنيا وخدوا الآخرة ، واللي قالوا عايزين دنيا خسروا الدنيا وخسروا الآخرة ، عشان كده ربنا يقولك **"وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"** الحجر: ١٣١ اوعى تمد عينيك ... مش اوعى تمد قلبك ، اوعى عينيك من الأساس إنها تمتد ، ليه؟ انت ماشي في الطريق إلى الله والوضع الحرج اللي احنا عايشين فيه في هذه الفترة لا يحتمل إنك لو مديت عينيك قلبك يتمدد... تحيد عن الطريق إلى الله سبحانه وتعالى فلا تمدن عينيك وربنا شبه الدنيا هنا بالزهرة يا جماعة ، الدنيا دي أزهار ، الشهادات أزهار ، والأموال أزهار ، والتجارات أزهار ، والأعراض أزهار ، والشهوات أزهار ، والأسباب أزهار ، كل دي أزهار ، والإنسان عايز الرحيق اللي جوه الأزهار دي خد بالك لإن احنا داخلين دلوقتي على سورة النحل ، وهنشوف سورة النحل بتتكلم على إيه؟ النحل اللي بيروح يمص الرحيق بتاع الأزهار ، ربنا يقولك إن الدنيا دي لها رحيق ، الإنسان عايز الرحيق ده ، الرحيق ده اللي هو إيه؟ الرحيق بتاع أي عصير اللي هو الخلاصة بتاعته ، رحيق أزهار التفاح خلاصة التفاح ، الإنسان عايز خلاصة الدنيا ، الخلاصة دي مواصفاتها إيه؟ أهم صفة للخلاصة يا جماعة أو الرحيق إن هي خالصة ، صافية ، مافيش عليها أي زيادات من ميه ولا أي شوائب ، الإنسان عايز الدنيا خالصة وصافية ، والدنيا لا هتخلص له لأنها له ولغيره ، ولا هتصفو له لأن كل شوية هيجي القدر يكدر عليه هذه الدنيا ، فربنا يقول له **"وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ"** يبقى آدي الرسالة ، وآدي الدنيا ، أنت إيه اللي هيشدك في الإيتين؟

أصل الإنسان

شوف ربنا بيوصفنا إن إحنا اتخلقنا من إيه في السورة **"مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ"** الحجر: ٢٦ كإن ربنا يقول لك أنت صلصال ، وكإن ربنا يقول لكل واحد ولكل واحدة أنت صلصال ، عارفين الصلصال يا جماعة؟ الصلصال ده بيتشكل ، الصلصال ده اللي هو الطين اللي يُنقَر ويبتشكل ، زي الصلصال اللي احنا بنشوفه الأيام دي ، الصلصال ده يعني إيه؟ يعني الإنسان ده ممكن يتشكل على أي حاجة ، الإنسان ده ممكن تبقى الواحدة والعياذ بالله فاجرة والا فاسقة زي مارلين مونرو ، وممكن تبقى رابعة العدوية ، ممكن الإنسان يبقى إمام من أئمة الحق ، وممكن يبقى إمام من أئمة الباطل ، ممكن يبقى صحابي ، وممكن يبقى أبو جهل وأبو لهب ، هو ده الإنسان .. صلصال ، كل واحد فينا صلصال ، ما حدش يقول أنا ما أقدرش أبقى كذا ، وما أقدرش أبقى داعية ، أنت تقدر تبقى كل حاجة ، أنت تقدر توصل لأعلى الدرجات وتقدر تنحط لأدنى الدرجات ، لأن أنت صلصال

ممكّن تتشكّل ، فرينا كرر الوصف ده للإنسان أكثر من مرة في هذه السورة عشان يقول لك إيه ؟ أهوه آدى الرسالة وآدى الدنيا هتتشد لإيه ؟ هتتشكّل على دى ولا هتتشكّل على دى ، حاجات بتشدك هنا وحاجات بتشدك هنا .

زينة الدنيا

ربنا يقول في أول السورة **"وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ"** الحجر : ١٦ كإن ربنا يقول لنا أنا زينتكم السماء ، طب ويارب زينتها ليه عشان ماتبصش فيها ! عيب قوى لما ربنا يقول أنا زينتها لكم وماتندبرش في حسننها اللي بيقدونا إلى الله ، فربنا زين السماء اللي فوق دى عشان نبص فيها ونصل إلى الله ، والشيطان يقول في السورة **"لَأَرْبِنَنَّ لَهُمُ الْأَرْضَ وَلَا أَعْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ"** الحجر : ٣٩ يعنى ربنا زين لنا السماء فوق والشيطان مزين لنا الأرض تحت ، الشيطان بيشدنا لتحت ، والصلصال اللي إنت مخلوق منه هيتشكّل ويتشد لفوق ولا هيتشكّل ويتشد لتحت !؟

صراع الإنسان بين الدين والدنيا

هو ده الصراع اللي السورة بتبينه ، أنت هتبقى صاحب رسالة ولا هتبقى طالب دنيا ، هتبقى صاحب قضية ومبدأ ولا هتبقى طالب دنيا ، عشان كدة السورة ياجماعة ، من ضمن الحاجات اللي بتشد الإنسان لتحت الخوف ، كإن ربنا يقول لك خاف منى أنا من أولها **"رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ"** الحجر : ٢ **"رُبَمَا"** دى كلمة فيها غموض يعنى لحسن تندم ، انت ما تعرفش **"ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ"** الحجر : ٣ يعلمون إيه يارب ؟ إنت ماتعرفش برده ، البداية بتاعت السورة فيها غموض بيزود الترهيب أكثر مما لو كان الكلام انذكر ، يعنى كإن ربنا يقول لك خاف منى أنا ، كإن يقول لجميع البشر خافوا منى أنا ، والشيطان بيخوفك على دينتك وبيخوفك من أهل الباطل ، عشان كدة ربنا بيكلمك في السورة أد إيه الله قادر على حفظك وقادر على حفظ الدنيا ليك

حفظ الله لكتابه

من أولها كدة **"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ حَافِظُونَ"** الحجر : ٩ أنا اللي حفظت القرآن ده يا جماعة ، التوراة والإنجيل والكتب السابقة حرفت تحريف رهيب رغم إن هي ماعداش عليها واحد على ألف من المعوقات اللي القرآن قابلها واللي كان ممكن بسببها القرآن اتحرف ، أيام الفتوحات المهولة اللي حصلت وفتوحات إيه في ثانية ، مفيش دين اتفتح عليه في لحظات زى الإسلام اتفتح عليه بسرعة بهذه الدرجة ، ده بعد كده ٧٣ فرقة ضالة كل فرقة هتموت عشان تحرف في كلام ربنا عشان تشيل الآيات اللي بتهدم الفكر بتاعها ، كان أحد الضلال يقول لك إيه في قول الله **"الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى"** طه : ٥ وددت لو أنى أمحو هذه الآية من كتاب الله ليه ؟ لأنها بتثبت لله صفة العرش والعياذ بالله ، مش عاوز يثبت لله صفة العرش والعياذ بالله ! مش عاوز يثبت لله أسمائه وصفاته الخيرية ، ٧٣ فرقة عاوزه تحرف في كتاب ربنا ، بضع وسبعون فرقة عاوزين يحرفوا كتاب ربنا بعد كده احتياجات هائلة للأمة التار يجتاحوها والمغول يجتاحوها والصليبيين يجتاحوها ، كل دى اجتياحات للأمة والقرآن ولا حرف منه من كل ده ، كإن ربنا يقول لك شوف قدرتى على الحفظ أد إيه

حفظ الله للكون

"وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا" الحجر: ١٦ البروج دى يا جماعة الشكنات العسكرية ، يعنى النجوم دى ثكنات عسكرية أيوة ، والشياطين عايزة تطلع عشان تسترق السمع ربنا يقول لك أي "وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ* وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ" الحجر: ١٧

عشان الأسرار بتاعت تقسيم مقادير الخلق الشياطين ماياخدوهاش ينزلوا يضلونا بيها ، يبقى حفظ الكون يبقى ربنا ذكر حفظ القرآن وحفظ الكون بل "وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ" الحجر : ١٩ حفظ الأرض بالتوازن اللي عليها وقوانين التوازن اللي عليها ، بل في آخر السورة "إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ" الحجر: ٩٥ حفظ أولياء الله سبحانه وتعالى يعنى ربنا يقول لك قد إيه قدرة ربنا على الحفظ

معنى الحجر

عشان كده لما تيجى تبحث في اسم السورة ، لما تيجى تدور في اسم السورة في كتاب "المفردات للأصفهاني" مفردات القرآن... يقول لك يعنى إيه الحجر ؟ يقول لك الحجر ده لما تجيب حجارة من الجبل وتعمل بيها حصن حواليك أو حاجة حواليك كده يبقى ده اسمه حجر ، "التحرير والتنوير" للطاهر بن عاشور يقول إيه ؟ يقول أصحاب الحجر اللي هم ثمود دول اللي كانوا بينوا حصون حواليتهم عشان تحميهم من البشر، فكأن ربنا سبحانه وتعالى يقول لك إيه ؟ الحجر لم ينفع أصحاب الحجر ، وإن أسباب الدنيا لم تنفع أهل الدنيا زى ما هنتكلم بعد كده عن سورة العنكبوت... شبكة العنكبوت اللي بنوها عشان تحميهم ، وربنا يقول إنها في ثانية تتشال كلها وتروح كلها وتضيع كلها، فأهل الدنيا بيحسبوا دايمًا إن أسباب الدنيا بتحفظهم من الله وبتحفظهم من أمر الله ، وساعة ما ييجى أمر الله بيكتشفوا إن كل ده كان وهم كبير... وهم عايشين فيه ، لم يمنعهم من عذاب الله في الدنيا ولا عذاب الله في الآخرة ولا عقوبة الله لما تنزلت عليهم

دروس وعبر من سورة الحجر

يبقى سورة الحجر بتكلم عن إيه ؟ إنت صاحب رسالة والا صاحب دنيا؟! إنت طالب نصرة قضية والا طالب دنيا ؟ الاثنين أهم... ربنا عارضهم لك ، وكأنه يقول لك أنت صلصال ممكن تتشكل على دى أو على دى ، وكأنه يقول لك أنا بشدك لفوق بكل أمر ليك عن الآخرة ، والقرآن... آيات ربنا اللي ربنا بيكلمنا عنها في السورة ، أنت هتعمل إيه والشيطان بيدك لتحت والشيطان بيخوفك من طريقي ومن أهل الباطل ، أنت هتعمل إيه؟! "وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَعْرَبِينَ" الحجر: ٢٤ اللي هيجاهد ويتقدم إلى الله ، واللي هيتأخر خوفًا أو بسبب زيفة الدنيا ، أو بسبب إن الشهوات شداه لورا ، أو بسبب إن هو مش مقتنع بطريق الله أو طريق الحق ، ومين اللي هيستقدم دى فيها مجاهدة ، مين اللي هيجاهد عشان ينطلق إلى الله سبحانه وتعالى ، نسأل الله أن نكون من المستقدمين... اللهم آمين يا رب

سورة النحل

هندخل بعد كدة يا جماعة سورة النحل ، سورة النحل من أروع سور القرآن على الإطلاق ، سورة النحل اللي بسببها في مسند الإمام أحمد : إن عثمان بن مظعون رضي الله عنه أسلم بسبب سورة النحل ، لما نزلت سورة النحل وقرأها

أو سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم عثمان بن مظعون ، سورة النحل في الأول نزلت في أنهي فترة من الفترات ؟ نزلت في الفترة اللي من كتر التضييق على المسلمين اضطر كثير من المسلمين إنهم يهاجروا للحبشة ، نزلت في فترة الهجرة إلى الحبشة فهي فترة تضييق شديد وفترة حرب دعوية هائلة على الإسلام ، ورغم ذلك السورة دى نزلت كان ليها أثر كبير جدا لدرجة إن سيدنا عثمان بن مظعون لما سمعها أسلم إلى الله سبحانه وتعالى

نعم الله التي لا تُحصَى

إيه اللي في سورة النحل يخلى قلبك يقشعر وأنت بتقراها ؟ هو ده مش موضوع السورة بس أنا عايز أكلّمكم في الأول ليه السورة دى ليها هذا الأثر القلبي العالي ؟ سورة النحل بتكلّمكم عن القصر الكبير اللي ربنا بناهولنا ، الفندق الخمس نجوم اللي ربنا بناهولنا ، آية آية بترسم لك ملمح في الفندق ده أو في القصر ده ، وملمح ورا ملمح لغاية ما تلاقى نفسك وصلت في الآخر أنك قدام سورة مهولة لقصر عظيم ربنا بناهولك ، وفي الآخر ربنا بيقول لك **"كَذَلِكَ يَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ"** النحل : ٨١ أنا تميت النعمة أهوه هتعملوا إيه ؟

الأولى : القصر

أول ملمح في السورة في القصر الكبير **"خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ"** النحل : ٣ آدى القصر إتبنى أهوه خلاص يبقى أول حاجة القصر .

الثانية : أنت نطفة

بعد كده الآية اللي بعدها **"خَلَقَكُمْ مِنْ نُطْفَةٍ"** النحل : ٤ ده أنت كنت نقطة مياه في قاع جردل يعني إيه ؟ يعني النطفة نقطة المياه اللي في قاع الجردل ، أنت كنت حاجة لا تساوى شيء ، جابك وقال لك القصر ده بتاعك القصر ده كله بتاعى !

الثالثة : الطعام

استنى كمان قصر إيه **"وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا"** النحل : ٥ الأنعام بقى اللحوم والألبان والدواجن ، كل الحاجات دى اللي مخلية الإنسان ، يعني مخلية حياته ماشية في غاية النعيم من غير تعب ، هو أنت بتصنع حاجة ؟ هو أنت بتصنع اللحم ؟ أنت بتصنع البيض ؟ أنت بتصنع اللبن ؟ أنت بتصنع الحاجات دى كلها ؟ بتجيلك من غير تعب **"وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تُسْرِحُونَ"** النحل ٥ : ٦ وهي رايحة وهي قاعدة تستريح **"حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تُسْرِحُونَ * وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ * وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ"** النحل ٦ : ٨ ده إيه ده يا جماعة ، ده المطبخ إتملا كمان الأنعام والأكل بتاع الأنعام كمان ، المطبخ مليون لحمة ومليون لبن مليون كل اللي أنت عايزه ، ادخل كل ومن غير تعب كمان ، طيب وبعد كدة خدوا بالكوا إحنا لسة مادفعناش فاتورة لا فاتورة إقامة ولا أى حاجة

الرابعة : الماء

"هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْ شَرَابٍ" النحل : ١٠ وصلات المياه جات أهوه ومفيش فاتورة مياه ، في

الآخر خد بالك "يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ" النحل: ١١ جنبنة القصر كمان شكلها بقى مبهج
الجنبنة بتاعت القصر اتعملت كمان يا جماعة غير وصلات المياه اللي جات وبعد كده عايزين النور ، عايزين نشوف
الخامسة : الإضاءة

"وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ" النحل: ١٢ ، شوفوا النور ده كله ، هو فيه
فاتورة كهربيا على الشمس بتاعة النهار ؟ فيه فاتورة كهربيا على النواصة بتاعة الليل بتاعة القمر ؟ فيه فاتورة كهربيا على
الإضاءة ؟ شوف النجف المهول اللي اتركبت في القصر ، وشوف الإضاءة الرهيبة اللي اتركبت في القصر والإضاءة
بتاعة النهار ، غير الإضاءة بتاعة الليل ، غير الإضاءة بتاعة النجوم ، شوفوا كل ده كمان مفيش فاتورة كهربيا لا فاتورة
مياه ولا فاتورة كهربيا .

السادسة : الألوان

"وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ" النحل: ١٣ ده القصر اتلون بقى كل حاجة اتلونت ، الحيطان خدت لون ،
والأزهار اللي في جنبنة خدت لون ، والعصافير اللي في الأشجار خدت ألوان ، والحياة كلها ألوان في ألوان
بفضل ونعمة الله سبحانه وتعالى كل حاجة ، والدواب خدت ألوان وأجسام البشر وجلود البشر خدت ألوان
"وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ" النحل: ١٣ ، بقت كل حاجة كمان شكلها مبهج .

السابعة : نعم الله في البحر

"وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ" النحل: ١٤ ده كمان الوجهه بتاعت القصر اتعملتلك بحر جميل "لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا"
النحل: ١٤ عايز تتسلى وتصاد ماشي ، عايز تدخل وتتعب في السفينة وتصاد ماشي ، كل زى ما أنت عايز
"وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا" النحل: ١٤ ده كمان اللؤلؤ كمان ، ده كمان ربنا خلقتك علشان تتزين زيادة عن
الزينة اللي خلقتها "وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ" النحل: ١٤ علشان الاتصالات بين الناس "وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ"
وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" النحل: ١٤ وكمان لو عايزين تخرجوا في الصيد وعايزين تخرجوا في التجارة
وعايزين ... ، كل ده يا رب ؟

كمان "وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ" النحل: ١٥ ده كمان ثبت أركان القصر ، ده بحيث أنك أنت تبقى واقف ما أنتش
حاسس بأى حاجة تحتك ليه ؟ لأنك من كتر نعم ربنا عليك ... ياااه ده يا رب القصر ده جميل أوى أوى يا رب ،
ده لغاية دلوقتي القصر لسه مكملش يا جماعة

الثامنة : الأشربة

القصر هيكمل بعد كدة في وسط السورة "وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا" النحل: ٦٥ ، يبقى
دى فيه خدوا بالكم ده المية أهي السائلة الآية اللي بعدها "وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ
بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا" النحل: ٦٦ يبقى كوباية ميه جنبها كوباية لبن
بعد كدة "وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا" النحل: ٦٧ جنبها كوباية عصير فرش كدة
محطوطة ، يبقى أكواب العصير محطوطة جنب بعضها ، بوفية مفتوح أمام حضرتك أهو

بعد كدة "وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كَلَّمِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْأَلِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ" النحل: ٦٨: ٦٩ كمان كوابية عسل نحل جنب الكوابيات كمان ، غير اللذة اللي فيها شفاء ليك ، يعني خدام جاي لحضرتك .. أتفضل دا إيه ؟ مية عذبة طهورا ، يروح يجي خدام تاني ده إيه ؟ ده لبن سائغ خالص ، يروح يجي خدام تالت ده إيه ؟ ده عصير أناناس وعصير تفاح وعصير مانجة وعصير جوافة وعصير عنب العصائر اللي حضرتك عايزها بعد كدة يجي خدام رابع ده إيه ؟ ده لحضرتك بالشفاء ، ده كوابية عسل نحل مختلف ألوانها ، ده إيه ده يا جماعة ؟ إيه البوفية المفتوح ده ؟ ومفيش فواتير ، كل ده وإحنا عايشين بلوشي يا جماعة ببلاش ، اللي بيعيش ببلاش ومبيدفعش أي حاجة ، ولا بيأدى شكر يبقى اسمه إيه يا جماعة؟! اسمه وحش أوى ! بلاش نقول اسمه دلوقتي !

التاسعة : السكّن ووسائل التكيّف

بعد كدة ، طب يا رب ده نعيم جامد أوى ، بس أنا أقعد لوحدي ؟ ده هؤنسك كمان "وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا" النحل: ٧٢ ياسلام "وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنًا" النحل: ٧٢ كمان مراتك وكمان ولادك يملو عليك ، وكمان بعد ما تكبر في كبر من السن "وَحَفَدَةً" يجبلك كمان أحفاد أطفال صغيرين يجددوا بهجة حياتك بعد ما تكبر ، يعني ولادك أدوك البهجة في الشباب وأحفادك أدوك البهجة في الكبر ، يا سلام يا رب علشان يبقى كمان القصر من جوه نعيم "وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا" النحل: ٨٠

طب لو عايز أخرج بره "وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ" النحل: ٨٠ يبقى أول حاجه نعمة السكن

النعمة الثانية "وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا" النحل: ٨١ لو بره في شمس ، كل مكان هتلاقي فيه ظل ليه ؟ علشان ربنا يرحمك ، آخر الآية خلاص كملت يا جماعة القصر الخطير ده اللي مبيدفعش أي فاتورة فيه خالص في الآخر "كَذَلِكَ يُنِمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْلِمُونَ" النحل: ٨١

جمال التدبر في السورة

إيه رأيكم ؟ يبقى السورة دي يخشع ليها القلب ولا لأ ؟ السورة بتكلمك عن الفندق الخمس نجوم أو القصر المبهر اللي ربنا خلقة ، مبيدفعش فاتورة واحدة من كل الفواتير وللأسف معظمنا قاعد ياكل ويشرب ومبيعملش أي حاجة ، ولا بيشتغل عند ربنا اللي إداله كل ده ، مبيأديش حق هذه الفواتير من العبادة يبقى ده اسمه أيه ، اللي بياكل ويشرب و مبيعملش أي حاجة ، يدخل ياكل ويشرب ويخرج يتفصح وخلاص ، كل واحد يشوف اللي بيعمل كده يبقى اسمه أيه ؟

سورة النحل بتتكلم عن إيه ؟ أنت مش قاعد تحكى في القصر مبتكلمش عن القصر يا جماعة ، سورة النحل بتتكلم عن موضوع تاني ، ده القصر ده جزء من موضوع من موضوع متفرع عن موضوع سورة النحل .

الدعوة إلى الله

سورة النحل بتتكلم عن الدعوة إلى الله إزاي؟! عدوا معايا ، شوفوا ربنا بيكلمنا عن الدعوه إلى الله فيها إزاي ؟ سورة النحل أول حاجة : قول الله سبحانه وتعالى "وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ

عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" النحل: ٧٦

الأولانى أبكم ما بتتكلمش عن ربنا يبقى أبكم ، لو ما بتتكلمش عن الدعوة يبقى لسانك قيمته إيه ؟ تتكلم فيه في الدنيا؟! "لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ" ما فيش أى قدرة تغييرية على أى شئ على الإطلاق ، ممكن يبقى جارك بقالك خمس سنين ملتزم وما التزمش ، دفعتك بقالك أربع سنين فيها في الجامعة ومحدث ولا واحد فيها التزم !

"لَا يَقْدِرُ" متقدرش تغير حوار أصحابك وهما بيتكلوا عن الدنيا "لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ" الحقونى قلبه باظ ، الحقونى أنا عايز حد يسندني في الدين ، الحقونى أنا هنتكس ، الحقونى أنا مفتون ، إيه يابني حاكم مجند كل اللى حواليك ويكتل على الدعوة ، بقاله أكثر من سنتين تلاته ملتزم ، المفروض خلاص أول سنة يا أخى خلاص نشيلك ، إنما بعد كدة شيل أنت ، تعالى شيل ، ده لسه برضه متشال ولا حتى بعد عشر سنين من التزامه !

"وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ" النحل: 76

الإيجابية والسلبية

في واحد بييجي بخيره يا جماعة ، في واحد داخل الجامع معاه اتنين ، رايح مسجد الكلية يجيب اتنين من أصحابه ، رايح درس يأخذ معاه اتنين ، يسمع شريط وبعد كدة يديه لأصحابه يوزعهم عليه ، سمع معلومة جميلة يروح يقولها لأصحابه ، دايماً معاه خير ، جاى بخيره .

وفي واحد "أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ" أهو ده نموذج الإنسان السليبي في نصره دين الله ، الإنسان اللى معندوش أى إيجابيه في نصره دين الله "هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ" قوة الدعوة "بِالْعَدْلِ" اللى هو جوهر الدين "وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" مش بيأمر بالخير وهو مش على الخير ، يعنى هو مصلح وصالح ، ده الإنسان السليبي ، وده الإنسان الإيجابي اللى عنده فعالية في نصره دين الله سبحانه وتعالى

البلاغ المبين

الملح الثاني في الكلام عن الدعوة في السورة "فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ" النحل: ٨٢ البلاغ المبين ، إيه البلاغ المبين ده ؟ كلمة البلاغ المبين دي احنا بنسمعها كأنها كلمة بسيطة كدة ، يا عم أنا معيش إلا البلاغ المبين ، أنت عارف يعنى إيه البلاغ المبين ؟ ده البلاغ المبين أنت علشان تحققة محتاج تقعد فترة تتعلم دعوة وتفهم دين وتفهم ناس علشان توصل للبلاغ المبين

البلاغ هو الكلام الذي يبلغ أعماق صدر المدعو ، يبقى عمره ما هيبغ أعماق صدره إلا لو حواجز الشهوات والشبهات اللى في قلبه بينه وبين كلامك الكلام عداها ، يبقى عمر كلامك ما هيبقى بليغ قدام الشاب الغير ملتزم يعنى يبلغ قلبه ويوصل لقلبه إلا لو أنت فاهم النفس البشرية ، فاهم العاصي ، فاهم إيه المشكلة بتاعته ، ياعم تعال معايا الدرس... لا لا لا أصل أنا ورايا مذاكره ، ياعم هو لا وراه مذاكره ولا حاجه ، ده هو خايف لو جه الدرس يسمع كلمة عن ربنا أو عن النار تخوفه يبقى تقوم الحجة عليه ، أو خايف لو جه الدرس و خاف من ربنا هو بيعمل معصيه خايف أوى أن ضميره يأنبه عليها

أو خايف لو جه الدرس أن واحد صاحبه قبل كده التزم وبعد كدة سقط السنة اللى بعدها مثلاً على سبيل المثال فبالتالي يقول اللى ييلتزم يسقط ، يعنى في حاجات تانيه لما تفهم نفسية المدعو تعرف كلامك يبلغه فعلاً صح ،

طيب المبين يعني ايه ؟ المبين يعني اللي بيبين عظمة الدين لما اللي قدامك يسمعه ، اللي بيبين عظمة الالتزام لما قدامك يسمعه ، لما تجي تكلم صاحبك الغير ملتزم عن الالتزام يجي في الآخير ...يقولك ياااه ده الألتزام ده جميل أوى يا أخي بالله عليك ما تسبني ، والله لو سبنتي ما هسامحك قدام ربنا ، تقعد تكلمه عن أثر الدين في الدنيا ، وعن أثر الدين في النفسية ، وعن أثر الدين في حب الناس ، وأد إيه حاله النعيم اللي في قلب اللي قعد يقوم الليل بين إيدين ربنا شكله إيه ، وأد إيه العذاب النفسي بتاع المعصية ، وأد إيه الثواب اللي ربنا هيدهولك في الآخرة ، لغايه ما فعلا يبان قدامه الدين ده جميل أد إيه

من أصول الدعوة فهم الدين

يبقى كلامك علشان يبقى بليغ لازم فهم النفس وكلامك علشان يبقى مبين لازم فهم الدين ، يبقى البلاغ المبين عايز فهم النفس وفهم الدين ، فهم الدين منين ؟ من كثرت حضور الدروس وسماع الشرايط وقراءه في الدين ، وفهم النفس من كثرت الدعوة إلى الله ، فتبدأ تفهم المدعويين كويس جدا وتعرف فعلا إيه النقاط اللي لما بيسمعوا يقولك ياعم أنا معاك أنا وراك ، وإيه النقاط لما بيسمعوها لأ بالعكس ممكن ما يتأثرش بيها ...بل يتقفل منها .

أخلاقيات الإسلام

الملمح الثالث في الدعوة في السورة شوف قول الله سبحانه وتعالى **"إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ"** النحل: ٩٠ إيه الكلام الغريب ده **"إِنَّ"** توكيد **"الله"** من أولها ربنا بيعرفك مين بيقول الكلام ده ، **"يَأْمُر"** مش يعظ ولا يدعو ، **"يَأْمُر"** الآيات دي دعوة للأخلاقيات العليا ، إن إحنا نتخلق بأخلاق الإسلام العليا ليه ؟ لأن يا جماعة في أوقات الشدائد المعركة بيننا وبين أهل الباطل بتشتد ، بيقوا عايزين أى غلظه أخلاقيه منك علشان يهدموا بيها الدين ، في حين أن أكبر من أكبر معجزات الإسلام "المعجزة الأخلاقيه في الإسلام" ديننا ده في كمية أخلاقيات اللي من الغرب بيقراً عنها واحد في الألف منها بينبهر بيدخل في الإسلام فوراً ، إيه الأخلاقيات دي ؟ إيه طوفان الأخلاقيات دي ؟ لازم تبقي أنت تمثيل عملي لهذه الأخلاقيات ، متبقاش أنت الأخلاق في الورق وأنت كلامك ... لأ كلامك أو سلوكك تطبق هذه الأخلاق

الأخلاقيات في السورة

"يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ" يعني خليك عادل مع الناس ، بل خليك محسن ، دايمًا بتاع خير مع المسلمين ، مع كله ، مع العصاه مع جميع الناس خليك **"وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ"** خليك واصل للرحم ، خليك دايمًا فيك خير للأهلك ، علشان صلة الرحم وعشان أخلاق الدين **"وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ"** ليه ؟ شايفين يا عم هُما دول المُسلمين ! أهو هُما دول المُلتزمين ! أهو هُما دول إلهي عاملين لنا مشايخ يا عم ! بتهدم الدين لما بتعصي ربنا ، اللي مربى دقنه ويشرب سيجارة ده مُجرم ، دة إنسان مُجرم في حق الإسلام ، دة بيهدم دين ربنا ، يا أخي إحلقها ! يا عم إلهي إنت بتعملوا ده ذنوب السيجارة ، مُمكن تتضاعف ألف مرة بسبب اللحية ، اللي إنت مربيهها مع السيجارة دي ! إزاي يا بني تبقي إنت صورة للالتزام ، وتعمل معاصي تتمسك علي المُسلمين كُلهم ! أو المُلتزمين كُلهم !

"وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ" النحل : ٩٠ إوعي تظلم حد ، أصل إللي إنت هتظلمه وهتاكل حقة ، ده في تجارة أو مُعاملات ، مش بس هيكره المُلتزمين ! ده هيجارب المُلتزمين .

فكإن ربنا بيقولنا خدوا بالكُم من أخلاقيات الدين العظيمة ، خدوا بالكُم من الأخلاقيات دى ، لازم تكونوا مُمثلين ليها ، ليه ؟ من أجل كسب الرأي العام ، يبقى لما كُنّا إمبراح بنتكلم في الرد ، لما قلنا "الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ" الرد: ٢٠ "وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ" الرد: ٢١ قلنا إيه ؟ قلنا عشان كسب الرأي العام ، هتلاقي في السور المكية أشواط زي دي ، بتكلم عن الأخلاقيات والمُعاملات عشان ربنا يقولك إوعوا ، ما تبفوش تمثيل لأخلاقيات الدين ، عشان نكسب الناس ، فى آخر شوط الأخلاقيات ربنا يقولك "فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" النحل: ٩٨ كأن عشان الأخلاقيات دي أقدر إن أنا أنفذها ، عايز شحن من العبادات ، فالعبادات بتيجي في آخر سورة الأخلاقيات ، عشان ربنا يقولك إيه ؟ يقولك هي دي الشحن علي الأخلاقيات .

من أهم الأخلاقيات

بعد كده ربنا بيركز على خُلُقين بالذات ، الإتين دول ياما ضيعم ناس من الإلتزام ، كانوا هيدخلوا الإلتزام ويكسبوا خطوة !

١. الوفاء بالعهد

"وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا" النحل: ٩١ ، لو إتفقت مع واحد علي إتفاقية ، في تجارة ولا في مصلحة ولا في دراسة خلي كلمتك سيف ، إوعي يتبين ليك بعد كدة ، إن مصلحتك مش في الإتفاقية دي ، أو يتعرض عليك صفقة أحسن ، يا عم أنا أبيعلك دي بعشرة جنية ، بُكرة أجي أديك الفلوس ، بالليل آم جايلي واحد ياتناشر لا والله معلش أصل أنا ! علي طول صورة الدين إتهدمت عند الراجل ده !

"وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا" النحل : ٩١ حلفت أو أديت عهد ، أو أديت وعد ، يبقى خلاص انتهت ، ربنا بيشبه اللى بيعمل الحاجتين دول بإيه ؟ "وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَّضَتْ عَهْدَهُمْ لِقَاعَ آلِ فِرْعَوْنَ وَوَعَدُ اللَّهِ فِرْعَوْنَ بِوَصْفِهِ الْجَبَالِ كَأَنَّ آلَ فِرْعَوْنَ لَمَتَلَأْتِ بِصَالِحٍ لَمَّا كَذَبُوا الْوَعْدَ الْأَوَّلَ وَاللَّهُ لَخَبِيرٌ بَالِغٌ فِي عِلْمِ الْغُيُوبِ" النحل: ٩٢ واحدة قعدت تغزل خيط خيط وفتلة فتلة ، وطلعت روحها لغاية ما عملت البلوفر ، وبعد كدة قامت جاية الفتلة الآخرانية ، قامت كراها قامت مبوظة كُل حاجة

إنت فتلة فتلة سُنّة سُنّة بتطبقها كُل يوم ، درس درس بتحضره وتزيد مع كُل درس ، فضيلة جديدة من فضائل الدين تعملها كُل يوم حاجة من حاجات الدين تنفذها ، والدين بتاعك تلاقية إتغزل ، وثوب الدين قاعد يطول ، عشان يبقى كدة زي سيدنا عُمر بيحجر جر ، ما بيقاش لسة فُصير ما غطاش حاجة من جسدك ، ثوب الدين قاعد يكبر يكبر ، وقمت جاي فُمت عامل حاجة من الإتين دول فُمت مقطع الثوب بتاعك ! بقيت عاري أمام الله ! عاري من الدين أمام الله سُبْحانه وتعالى ، ليه ربنا بيتكلم عن الأخلاق بهذه الخطورة يا جماعة ؟ الآية إللي بعد كدة هي إللي بتبين ! الآية إللي هنتكلم عنها بعد كدة ، ربنا يقول "وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ" النحل: ٩٤ يعني ما تقعدوش إية ؟ إنت دلوقت إديت عهد أو أديت كلمة ، أو حلفت يمين لقيت بعد كدة مصلحتك مع حد تاني !

٢. كسب الرأي العام : الدعوة إلى الله

"أَنْ تَكُونَ أُمَّةً هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ" النحل: ٩٢ شمول معنى الكلمة ، إن إنت مصلحتك لقيتها مع حد ثاني ، مصلحتك لقيتها مع الأقوي ، لقيتها مع الأغني لقيتها مع إللي هيديك عرض أحسن ، في تجارة في دراسة في أي حاجة ، تقوم سايب إللي إنت أدبتوا العهد وترجع للثاني "وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ" بما إية ياجماعة ؟ "بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ" النحل: ٩٤ يعني ده ربنا بيكلم أبو بكر وعمر والصحابه ، يقولهم إن أخلاق الدين دي لما إحنا ما بنعملهاش ، الناس بتشوفنا من برة تقول الإلتزام ده لا يُمكن يكون صح ! الدين ده لا يُمكن يكون صح ، الناس دي لا يُمكن تكون هي الإسلام ، نقرنا الناس من الإسلام ومن الإلتزام ! بسبب عدم إستقامتنا علي أخلاق الدين ، بقينا مُجرمين في حق الدين ! بدل ما نبقي دُعاة إلی الله سُبحانه وتعالی ، فده الشوط ده بيتكلم عن كسب الرأي العام .

أعمال هامة لكسب قلوب الناس

الأخلاق العظيمة ، إنت دُكتور ؟ حُط كُتبيات دينية في العيادة بتاعتك ، هات تليفزيون ودش وشغلوا علي طول علي قناة المجد ، أو قناة القرآن ، العيانات المجانية إديها للفقراء ببلاش ، العيان تحس إنه تعبان تتصل ثاني يوم ، إنت اللي تتصل ، ها عملت إيه ؟ روقت ولا لاء ؟ إتحسنت ولا لاء ؟ عيان فقير إنت إللي تروحلوا بيته ، الأخلاق دي تهيل الناس ! تجنن الناس ! كُل شوية عيان تقوله لاء مش واحد منك كشف ، عيان يدُخلك تقوله يا أخي ده الشفاء بإيد ربنا والتوكل ، وتكلمه كلمتين عن ربنا ، إنت دُكتور تكون عامل كده ، مُهندس في شُغلك تكون عامل كده ، صيدلي عامل كده ، تاجر عامل كده ، خلونا يا جماعة أخلاق عظيمة الناس لما تشوف هتسهل أنا جيت أحسبها مرة كده ! لقيت إن واحد زي الطبيب ده ، لو بيدخله عشر كُشوفات يومياً ، يعني بيدخله ٣٠٠ كشف شهرياً ، يعني بيدخله في السنة كام ؟ يجي ٣٥٠٠ مريض ! يعني بيدخله في عشر سنين ٣٥ ألف ! يعني الراجل ده بعد عشرين سنة ، وهو لسة عندة ٤٥ سنة بس ، هيبقي عندة ٧٠ ألف عيان دخله عيادته ! سبعين ألف ! السبعين ألف دول قعدوا قدام شيخ مين من المشايخ ؟ لو بأخلاقه العظيمة عاملهم بيها ، بأخلاق الإسلام كسبنا علي الأقل لو مش الإلتزام ، يبقي كسبنا حُب سبعين ألف واحد ! علي إيد دُكتور واحد بس بيدخله عشر كُشوفات بس في اليوم ! بس كسبنا سبعين ألف واحد ! تخيل بقي لو كذا واحد كده ! والمُهندسين كده والصيادلة كده ، اللي بتدخله كده ، والتجار اللي بيتعاملوا مع أغلب الناس كده ، تخيل لو كُل واحد بقي كده ! تخيل مُمكن نكسب المُجتمع ولا لاء ! نبهر المُجتمع ، تخيلوا يا جماعة كسب الرأي العام .

الدعوة جهاد

بعد كده تلاقي ربنا بيقولك إيه ؟ "ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا" النحل: ١١٠ اللي هي هجرة الحبشة بقي "ثُمَّ جَاهِدُوا" جاهدوا إيه يا رب إحنا لسه في مكة ؟ لسه مفيش سيل ! يا جماعة كلمة الجهاد جت في سورة النحل ، بمعني بذل الجُهد والوسع في نُصرة دين الله ، وفي الدعوة إلی الله ، وفي جدال أعداء الله ، كإن ربنا بيقولك الدعوة دي جهاد ، يعني أنا قعدت يا جماعة وأنا بقرا كُتب التفسير ، أشوف يعني مش مُمكن الآية دي تكون مدنية ! عشان المعني عاجبني أوي ، المعني أنا حاسس بيه ، بس عايز أطمئن إن جاهدوا دي ، معقولة يا رب

جبتها بمعنى الدعوة ؟ جت بمعنى الدعوة يا جماعة إلي الله ، كأن ربنا سبحانه وتعالى يقولك الدعوة دي جهادك في هذة المرحلة ! هوا ده الجهاد دلوقتي اللي عايز يروح فلسطين أو العراق ، يوربنا نفسة هنا الأول ! وبعدين نتكلم بقي نطلع فلسطين ولا نطلع أفغانستان حتى ، هو بعد كدة إن زعم أي زعم هو راجل ، صادق في هذا الزعم .

فن الدعوة

ثم تُختم السورة "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ" النحل: ١٢٥ أنت بتكلم عن الدعوة بجد ولا إيه ! "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ" الخاتمة اللي بتلملنا السورة كلها ، أمر "ادعوا" إوعي تبطل دعوة "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ" النحل: ١٢٥ الحكمة اللي هي فن الدعوة ، والموعظة الحسنة اللي هي كلام الدعوة ، ربنا جاب فن الدعوة قبل كلام الدعوة ! منا مُمكن أكون حافظلي كلمتين عن النار ، أقوم رايح لشاب مش مُلتزم ، بعيد أوي أقوله تعالى ده ربنا هيحرق هيشويك وهيعمل فيك ، بدل ما أحبه في الدين أكرهه في حياته! أكرهه في الإلتزام والمُلتزمين ، إيه يا عم إنت منهم ؟ لا يا عم أنا هخليني مع بتوع الفضائيات ، اللي قاعدين يقولوا إن الله غفورٌ رحيم ! خليك إنت لوحذك ، ليه ؟ لأنك إنت عندك الموعظة ، لكن معندكش الحكمة...معندكش فن الدعوة

حُسن الجدل في الدعوة إلى الله

"وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" النحل: ١٢٥ مش بالتي هي أحسن ! في ناس تجادلهم بالتي هي أحسن ، يدخل علي شاب مش مُلتزم كدة ، يكرهه في الدين والدنيا في خمس دقائق بالظبط ! "وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" شوف الموعظة حسنة ، والجدال بالتي هي أحسن ، "الجدال" ده معناه اللي هو لما جيت أكلمه عن ربنا ، كلمني بطريقة وحشة ورد عليّ ، يبقى الموعظة تزداد حُسنًا علي حُسن ، بالتي هي أحسن ، مش جدال حسن...لأ...جدال بالتي هي أحسن ، طب إفرض أذاني ؟ إفرض عمل فيه حاجة ، إفرض المُشركين وأهل الباطل عملوا حاجة في أهل الحق ، وهما بيدعوا إلي الله ؟ "وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ" النحل: ١٢٦ ، الربانية في الدعوة ، كُل حاجة أهل الباطل بيعملوها ، في أهل الحق بذنوب أهل الحق كُل حاجة أهل الباطل عملوها في المُلتزمين ، بذنوب المُلتزمين ! يبقى إذا أنت الغلطان ، لما تُعاقب لما يجيب عليك أي ابتلاء ، إعرف إن هو بذنوبك إنت.

التسامح والصبر على البلاء

"وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ" النحل: ١٢٦ ليه يا رب ؟ عشان أخلاق الدين العظيمة تظهر للناس برة ! أهو بياذيني أهوا وأنا برضوا ساكت ، وأنا برضوا مسامحه فهو خيرٌ للصابرين "وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ" النحل: ١٢٧ إستعين بالله وربنا هيديك صبر علي الدعوة في هذا الوقت "وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ" النحل: ١٢٧ ولا يهملك كُل دول ، شوية قش علي وش الماية ، ولا ليهم أي قيمة ، ما تحطش في نفسك أي حُزن من أهل الباطل علي أهل الحق ، إنت الأقوي بإذن الله سبحانه وتعالى التقوى ومعية الله

"إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ" النحل: ١٢٨ التقوى اللي هي طاعة الله إنك إنت خوفت من ربنا ومعصيتهوش وأطاعته ، الإحسان الدعوة إلي الله ، إنك إنت في هذا الوقت أحسنت ، كمان مزيد من الإحسان إنك إشتغلت في الدعوة إلي الله ، يعني يارب إنت بتبشرنا بالمعية ! لو إحنا اشتغلنا لديك يارب فين المعية دي ؟ ده

إحنا متبهدين ده إحنا متشردين ، ده إحنا مُبتلين ، ده إحنا بيحصل فينا إلهي ما بيحصلش لحد علي وش الأرض ،
ده إحنا وسط مُبتلين ، ده إحنا بيحصل فينا إلهي مبيحصلش لحد علي وش الأرض

"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ

السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" الإسراء: ١ ربنا آخر سورة النحل وعد بالمعیه ، أول سورة الإسراء رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سموات ، كإن ربنا يقولك كلمة المعية دي مكنتش كلمة ولا حاجة ، أول سورة الإسراء ثمرة واحدة بس من ثمار معية ربنا للرسول صلى الله عليه وسلم ، لما الرسول صلى الله عليه وسلم فعلاً اتقى وأحسن ربنا رفعه سبع سموات

الترايط بين سورتي "الحجر" و "النحل"

يعني كإن أول سورة الإسراء بيصدق آخر سورة النحل الترايط ما بين سور القرآن وبعض ، دي سورة الحجر اللي إحنا كنا بنتكلم عنها آخر آية **"وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ"** سورة الحجر: ٩٩

أول آية في سورة النحل **"أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ"** سورة النحل : ١ الترايط ما بين السور ، يا جماعة السور دي إعجاز كل سورة ليها مكانها ، السورة دي بعد دي عشان حكمة ، السورة دي اسمها كذا عشان حكمة ، كل لفظ وكل حرف وكل آية بعد آية وقبل آية وأول الآية وآخر الآية كل ده ليه حكم عظيمة جدا ، كل ما تتدبر هتخرج بكنوز فيها ، في فهم كتاب الله سبحانه وتعالى ، يعني السورة بتكلم عن الدعوة بتكلم عن الدعوة يا جماعة

تسمية سورة النحل

دي حتي اسمها سورة النحل ، إيه موضوع النحل ؟ النحل ده عشان جه فيها النحل ؟ لا يا جماعة ، سورة النحل السورة بتشبهلك الداعية إلهي الله بالنحلة ، لإن السورة بتقولك خليك زي النحلة ، لف علي الزهرة دي والزهرة دي والزهرة دي ، اقعده كل يوم لف علي الأزهار ، وبعد ما تتعب كل التعب ده ، تعالي هات نقطة عسل واحدة خالصة صافية تشفي بإذن الله ، وروح اديها للناس يأخذوها عشان يشفوا بيها يعني إيه ؟

يعني اسمع سيرة ده ، واقرأ الكتيب ده ، اقرأ الكتاب ده... كل دي الأزهار ، واقرأ تفسير الآية دي وتفسير

الحديث ده وتفسير الموقف بتاع السيرة دي ، أنت نحلة قاعد تجمع أهو تجمع وفي الآخر تطلع منه نقطة عسل تطلع منه درس جميل بسيط علي مستوي الناس ، لا تعقد الناس فيه ولا تكلمهم فوق طاقتهم ، وتطلع نقطة عسل وزى ما عسل النحل بيشفي أمراض الدنيا ، عسل الوعظ بيشفي أمراض القلب وأمراض الدين ، يبقى أنت عندك جنينة كبيرة مليانة أزهار ، أهو أزهار القرآن ، وأزهار السنة ، وأزهار السيرة ، وأزهار قصص الصحابة ، وأزهار قصص السلف

الإجتهد في الدعوة

الخمس أنواع من الأزهار ، أهم اللي أنت بتقعد تحضر منهم دول القرآن ، السنة ، السيرة ، قصص الصحابة ، قصص السلف ، تقعد تلف علي الأزهار تأخذ الرحيق بتاعها ، زي ما أهل الدنيا بيلفوا علي أزهار الدنيا بيأخذوا الرحيق بتاعها ، وبعد كدة بتعطي نقطة عسل ، تروح للمدعوين تقولهم خذوا لكي تشفى وتشفى قلوبكم بإذن الله سبحانه وتعالى ، أنت جبت الكلام ده منين ؟ إية يا عم النحلة زي الداعية ، والكلام العجيب اللي أنت بتقوله ؟

يا جماعة ده تشبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ، الحديث يقول إيه ؟ "مثل المؤمن مثل النحلة ، إن أكلت طيبا ، و إن وضعت وضعت طيبا ، و إن وقعت على عود نخر لم تكسره " حسنه الألباني يعني لو الرسول صلى الله عليه وسلم يشبه الداعية بالنحلة ، المجتهد في الدعوة بالنحلة ، النحلة لو وقعت علي غصن مسوس متكسروش ، أنت لو روحت لمدعو مسوس قلبه مسوس بالشهوات متكسروش ، خليك رفيق خليك حليم ، لازم تبقي رفيق وحليم وأنت بتدعوا إلي الله ، يعني السنة وصفت الداعية إلي الله بالنحلة ، يبقي يا جماعة كلمة النحلة دى خذ بالك من هذا التشبيه جدا لازم تبقي نحلة ، تبقي إنسان قاعد تلف ليل نهار عشان تجيب العسل الشافي وبعد كده تعطيه للناس عشان الناس تشفى بإذن الله ، يبقي اسم السورة نفسه يقولك خليك أنشط ما تكون في الدعوة إلي الله سبحانه وتعالى .

أهل الباطل ودعوتهم

النحلة بتكلم عن موضوع خطير جدا يا جماعة بتكلم عن إيه ؟ لما تيجي تشوف تصوير سورة النحل لأهل الباطل هتشوف تصوير غريب جدا الآية بتقول إيه ؟ **"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ"** سورة النحل : ٢٤ ده شوية أساطير ! **"لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ"** سورة النحل : ٢٥ السورة ما بتكلمش عن المشركين دي بتكلم عن اللي بيضلوا من المشركين ، دي بتكلم عن دعاة المشركين

هات كل آيات المشركين في السورة هتلاقي في سورة متكلمتش عن المشركين العامين ، لا اكلت عن دعاة الشرك ، اكلت عن "فرج هودا" ، اكلت عن "نصر أبو زيد" ، اكلت عن الناس دي ، السورة اتكلمت عن اللي عايشين حياتهم من أجل رسالة الباطل ونشر الباطل ، اكلت عن المنصرين ، اكلت عن العلمانيين ، اكلت عن اللي قاعدين يدعوا إلي الباطل ، هما دول اللي السورة بتكلم عنهم اللي هما دعاة الباطل

اجتهادهم في الباطل ونهايتهم

عشان كدة السورة فيها مشهدين من مشاهد الشرك في الآخرة ، مشاهد غريبة جدا ربنا يقول إيه **"قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِّنَ السَّمَاوَاتِ فِي يَوْمٍ نُّبِئَتْ فِيهِ قُلُوبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"** سورة النحل : ٢٦ قعدوا بينوا فوقها سقف ، عشان السقف يحميهم وكل همهم إن الحماية تيجي من إيه ؟ خذوا بالكم من إيه ؟ شوفوا دقة القرآن من السقف ، قام ربنا ضربلهم القواعد دى ، العواميد دى ، قام إيه اللي وقع علي دماغهم ؟ السقف اللي كانوا عملينه عشان يحميهم هو اللي وقع علي دماغهم ، زي روسيا كده ، روسيا قعدت تطلع عواميد الإقتصاد ، الإقتصاد العواميد والسقف بتاع القوة النووية والقوة البشرية و بتاعتها والعسكريات و... وفي لحظة ربنا ضربلهم إقتصادهم وقعت علي دماغهم كلهم ، تاني يوم في الإعلام كنا شايفنهم ، يياكلوا من الزبالة ، بيتقوا من الزبالة ليه ؟

أهو هوا ده مكر ربنا بأهل الباطل ، شايفين يا جماعة هو قاعد عينوا علي السقف ، والسقف هيعملي ، هو مش عينه علي السقف ده هو مطمئن جميع الأطمئنان للسقف ، فجأة لقي السقف هو اللي واقع علي دماغه ، ربنا يقول إن في الدنيا هيخسف بيهم بعد كدة

"ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" ده بعد الدنيا **"ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ"** إيه ؟ **"تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ"** سورة

النحل : ٢٧ الكلمة دي دقيقة أوي يا جماعة ، فين اللي أنتوا شقيتوا حياتكم عشانهم ؟ اللي شقوا عشان الباطل **"تُشَاقُونَ"** يعني إيه ؟ اللي هو المشاقفة من شق ، وشق يعني اللي هما حاربوا عشان الباطل ودعوا عشان الباطل لغاية ما قفلوا أي سبيل بينهم وبين الحق ، وبذلوا مجهود بالغ عشان الباطل **"أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُونَ فِيهِمْ"** سورة النحل : ٢٧

ندم أهل الباطل في الآخرة

فين اللي أنتوا شقيتوا عشانهم ؟ فين اللي إنتوا ضيعتوا حياتكم عشانهم ؟ فين ؟ مردوش **"أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ"** سورة النحل : ٢٧ طب مردوش ليه ؟ دي آيات الشرك في القرآن كله بيردوا ويقولوا يارب احنا مكناش نعرف ، ويارب سامحننا ... ده بيردوا ، أشمعنا ده مردوش ؟ هيرد هيقول إيه ؟ لما كنت راكب مرة مع سواق وقام جاي من شارع رئيسي وكسر مخالف ، لقيت في وشي عربية المرور ، الراجل الضابط نزل مدله إيده إداله الرخصة منطقس ، هينطق هيقول إيه ؟ ده هو مطبوط متلبس مخالف في شارع رئيسي ، هو ده كان مشرك صغير ؟ ده كان داعية شرك ، يعني واحد زي هيقول إيه ؟ يعني نسأل الله أن يتوب عن الجميع يارب - نحن لا نتمني لأحد النار علي الإطلاق - اللهم آمين ، يارب اللهم آمين ، نسأل الله أن يهدي جميع الكفار علي وجه الأرض وأن يهدي جميع المسلمين علي وجه الأرض ... اللهم آمين يارب **اعتراف الكفار بذنوبهم**

طب المشهد الثاني للشرك **"وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا"** سورة النحل : ٨٤ شوف ربنا بيقول اللي بيحصل **"وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ"** سورة النحل : ٨٦ يوم القيامة ، أهو هما دول اللي هما دول هبل ، ومناب بتوعهم كل واحد ليه هبل ، ومناب الثاني **"وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ"** سورة النحل : ٨٦

"هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا" سورة النحل : ٨٦ ده كل آيات الشرك يا جماعة مابتقولش الكلام ده ، كل آيات الشرك بيقولوا **"وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ"** سورة الأنعام : ٢٣ يا رب والله ماعبدنا ولا أشركنا ولا عملنا حاجة ، ده احنا كنا يا رب تمام التمام ! إجنونا من كتر العذاب اللي هما شايفينوا هيقعوا فيه لو التهمة ثبتت عليهم ، شوفوا دول بيقولوا إيه ؟ **"هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ"** سورة النحل : ٨٦ بيثبت التهمة علي نفسه ، أيوه يا جماعة أصل لو واحد طلع يسرق من علي المواسير فقام سرق حاجة وقام نزل وتسحب ، تاني يوم انكشفوا سرقة قبضوا عليه أنت سرت ؟ والله ما سرت ، أنت يا عم ؟ والله ما عملت وبعث كدة ، يحققوا لغاية ما إيه ؟ يشبوا الشهادة عليه إنما افرضوا واحد وهو بيشهد واحد شافوا ، قام جاي خمسة آلاف واحد شافوه وهو متعلق في الماسورة ، في الشباك ده يقدر ينطق ويقول مسرقتش ؟ ده شافوا وهو نازل وربط الحاجة ، ونازل ميقدرش ينطق ، ده الناس يا جماعة مش راحت بيوت المعابد بتاعتها ولا بيوت العبادة بتاعتها مرة ، لا ده واحد ليل نهار ، وصل الليل بالنهار في الدعوة إلي الشرك ! فخمسين ألف فلم فيديو متسجلينه وهو بيدعوا إلي الشرك ! وخمسين ألف فيلم فيديو متسجلينه وهو بيحارب أهل الحق ، وخمسين ألف فيلم فيديو متسجلينه وهو بيعبد الآلهة بتاعته ! فده معندوش

فرصة إنه أصلاً ينكر قضيته الوحيدة إيه أنتوا ضيعتوني وأنا أروح فيها لوحدي ؟

لازم تيجوا معايا زي ماضيعتوني تضيعوا أنتم كمان ، فدي قضيته يوم القيامة أهم يا رب اللي أنا عبدهم من دونك
عشان مرحش أنا فيها لوحدي ، أروح أنا في داهية ماشي وهما كمان يروحوا في داهية وبالعياذ بالله ، الصورة ما
بتكلمش عن المشركين بتكلم عن دعاة المشركين ، دعاة المشركين في الدنيا هيتعمل فيهم إيه ؟ بتهددهم يوم
القيامة هيتعمل فيهم إيه ؟ بتهددهم بالنار " **قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ** " سورة الزمر : ٧٢

دخول الكفار جهنم ووصفها

ادخلوا أبواب جهنم ، مش باب جهنم ... أبواب ، كإن زي ما من أهل الجنة ناس هيتنادوا من باب وإثنين وثالثة
وسبعة وثمانية ، كذلك من أهل الشرك ناس بينادوا كثير من أبواب من أبواب جهنم لأن الناس دي كان ضلالها
لدرجة أنها تنادى من كذا باب ، لأن جهنم أنواع يا جماعة فيه في جهنم سُرَادِقَات " **أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا** " ده دي
ناس معقولة ، فيه في جهنم حبس انفرادي " **إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ * فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ** " الهمة ٨ : ٩ فيه في جهنم
حبس جماعي بتاع سورة ص

" **هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ * قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَيَنْسَ الْقَرَارُ** "
ص ٥٩ : ٦٠ يعني جهنم أنواع فيه سقر اللي بتؤذي اللحم ، وفي الحطمة اللي بتحطم العظم ، فيه السعير ، فيه
الحميم جهنم أنواع ، و جهنم دركات الحر بتاعها بيزداد كل ما توصل للعمق ، كل واحدة من دول دركات فدول
بيتقلبوا في دي شوية وفي دي شوية ، وفي الدركة دي شوية وفي الدركة دي شوية علشان يذوقوا جميع أصناف
العذاب والعياذ بالله ليه ؟ بسبب الجرم العظيم اللي هم عملوه

التفاوت بين جهاد الحق والباطل

يعني كل ده يا جماعة فهمنا منه إيه ؟ سورة النحل بتقولنا إيه ؟ زي سورة إبراهيم بالضبط بتقولنا زي ما فيه دعاة
للباطل لازم يكون فيه دعاة للحق ، مينفعش الباطل يبقى ليه دعاة يشاقوا فيه " **الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمُ** " النحل :
٢٧ فاكربن كلمة ربنا " **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا** " العنكبوت : ٦٩ تشاقون فيهم عايشين كل حياتهم في سبيلهم زي ما فيه
دعاة يشاقوا في الباطل ، لازم يبقى فيه رجال تجاهد في الحق زي ما في دعاة باطل محترفين لازم يبقى فيه دعاة
حق محترفين ، هو ده موضوع سورة النحل ، سورة النحل بترسوم لك صورة إزاي تبقي محترف في نصره دين الله
سبحانه وتعالى سورة النحل بتقولك " **أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمُ** " النحل : ٢٧ إزاي ؟

قارن بين جهد أهل الباطل لنصرة الباطل وجهد أهل الحق لنصرة الحق ، قارن بين الفلوس اللي بتتصرف في التنصير
والجهد اللي بيبدل في العلمانية والعلمنة ، والجهد اللي بينفق في الفضائيات الشهوات والكليبات والباطل والأغاني
، قارن المجهود ده كله بمجهود أهل الحق ، إحنا فين من المجهود ده !؟

قارن جهد أهل الباطل بجهد أهل الحق إحنا لازم المجهود ده بيذل زيه ، بل قارن جهديك في الآية اللي ربنا بيوصف
فيها أهل الحق " **ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا** " النحل : ١١٠ قارن بين جهد أهل
الحق المحترمين لنصرة الحق وجهديك أنت لنصرة الحق ، قارن بين جهد الصحابة لنصرة الدين وجهديك ، بين جهد
السلف لنصرة الدين وجهديك ، بين جهد متأخري السلف لنصرة الدين وجهديك ، بين جهد الدعاة إلى الله في نصره

الدين وجهدك ، بين جهد الأخوة المجتهدة في الدعوة في الجامعة وجهدك ... ما فيش بعد كده خلاص ، أنا جايلك أصحابك النشطاء ... ما فيش بعد كدة خلاص يا جماعة ، قارن بين هذا المجهود وبين مجهودك

الخلاصة

يبقى سورة النحل زي ما كان سورة إبراهيم بتقول زي ما في أئمة لنصرة الباطل يبقى في أئمة لنصرة الحق ، سورة النحل بتقول زي ما في أئمة للدعوة للباطل أو في دعاة إلى الباطل لازم يبقى في دعاة إلى الحق ، ما ينفعش يبقى هم محترفين وإحنا هواه بنلعب ! ما ينفعش يبقى هما دبابات وقنابل نووية وإحنا شوية بلالين منفوخة ، ما ينفعش هما مكر الليل والنهار وإحنا مش جهد الليل والنهار ، مينفعش لازم دي قصاد دي يا جماعة ، علشان كدة في الآخر عايز تقول إيه ؟ إن سورة النحل تتكون من خمس أشواط وخاتمة

الشوط الأول ... النعم

بيتكلم عن النعم من أول قول الله سبحانه تعالى " **أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ** * يُنَزَّلُ **الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ**" النحل ١ : ٢ القرآن ده روح بيحي ، علشان كدة ربنا في الشوط اللي بيمتن بيه بالنعم على عباده قبل ما يقول خلق السموات والأرض قال أنه أنزل الروح أنزل القرآن ليه ؟ ما هو لو كل ده اتخلق وأنت ميت ، قيمته إيه ؟

فنعمة الروح هي أعظم نعمة ، نعمة القرآن هي أعظم نعمة في الوجود لما يحي لك قلبك تعرف تستفيد من الكون كله ، لما مش يحي لك قلبك الكون ده كله يبقى عليك ، علشان كدة ربنا سبحانه وتعالى في هذا الشوط شوط النعم بدأ بالكلام عن القرآن الكريم اللي هو أعظم نعمة ثم في آخر الشوط بقى العقوبة الدنيوية اللي حتقع على المشركين " **خَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ**" النحل : ٢٦ والعقوبة بتاعة يوم القيامة اللي هي قول الله سبحانه وتعالى " **أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ**" النحل : ٢٧ ، العقوبة اللي هتحصلهم لحظة الموت " **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ**" الأنفال : ٥٠ والألم اللي بيعيشوا فيه والغمرات اللي بيعيشوا فيها ، بعد كدة العذاب بتاع النار " **ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَنُورَى الْمُتَكَبِّرِينَ**" النحل : ٢٩ ويختتم الشوط الأول شوط النعم على ترهيب المشركين ، أو دعاة المشركين من اللي هما بيعملوه في حق الله

الشوط الثاني ... الجدل

شوط الجدل بتاعهم بعد النعم دي ، القبح بتاعهم ، تلقي النعم مش بالإستسلام بالجدال " **وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ**" النحل : ٣٥ شوف الجاحه وصلت معاهم لإيه " **وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ**" دول بيحلفوا بالله ! يا جماعة ده الناس دي بتحلف بالله ! " **وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ**" على أد ما قدروا أقسموا " **لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ**" النحل : ٣٨

شايفين لما الصورة تتقلب زي ما كانت مقلوبة في سورة هود في قصة لوط ، شايفين لما الصورة تتقلب ، علشان كدة ربنا يقولهم إيه في وسط الشوط ده ؟ " **أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ**" النحل : ٤٥ أول نوع من أنواع عذاب الدنيا اللي هو العذاب "الفجأة" زلازل قام جاي

موت ١٢٠ ألف في تسونامي في لحظة ، ده أول نوع من أنواع العذاب "أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ" النحل: ٤٦ تقليبهم اللي هما قاعدين قدام الإعلام شايفين قوتنا والتقلب بتاعهم .

الباطل إلى زوال

"لا يَغْرَتَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ" آل عمران : ١٩٦ شايفين قوتنا ! شايفين عددنا ! شايفين انجازتنا ! شايفين علمنا ! وهما في عزّ الفشخرة دي يقوم واخذهم على رقبتهم ، يسيبهم لغاية ما يطلعوا فوق ويقوم جايهم على رقبتهم

١ . الأولنين عاملين زي بتوع تسونامي ، زي كل الزلازل ، حاجه فجأة
٢ . التانيين زي مين يا جماعه ؟ زي ما حصل في روسيا وهما فوق يقوم جايهم الأرض ، وأمريكا إن شاء الله هتتاخذ كدة ، فده سنة الله في العباد المتجبرين

٣ . الثالثة حصل قريب برضوا "أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ" النحل: ٤٧ يعني إيه ؟ يعني العذاب ميغيش في لحظة ... لأ ... العذاب يجي ويبدأ وينتشر ويحيط بيهم ويبقوا قاعدين مش عارفين يعملوا أي حاجه ، يقعد شهر أو شهرين مرعوب مستني لحظة الهلاك ، وهو مش عارف يعمل إيه ، دول مين اللي ربنا بيعمل معاهم كده يا جماعة ؟ اللي حاربوا أهل الحق والملتزمين في الدنيا ، اتعملت مع مين دي ؟ لسه من شهور شايفينها اتعملت في العراق فضل محبوس في جُب ومرعوب ليل نهار ، لغاية ما في الآخر اتلقط ليه ؟ لأنه حارب أهل الحق في الأرض ، يبقى ثلاث سنن لإهلاك الظالمين كل سنه ليها حاجة غير الثانية .

الثقة في نصر الله للمؤمنين

علشان كده ربنا بيقولك إيه بعدها ؟ شايف الكلام اللي يخليك جبل في اليقين والصمود "أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَّالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سِجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ" النحل: ٤٨ ماشفوش الكون ده كله والظلال بتاعت الكون والظلال قاعدة تتمايل يمين وشمال ، والحاجات قاعدة تتمايل يمين وشمال ، والشجر في الهواء يتمايل يمين وشمال ، كل الشجر والظل وكل ده بيسجد لله

"وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ" النحل: ٤٩ كإن ربنا بيقولك الكون ده كله معايا الكون ده كله بتاعي ، الكون ده كله عبد لي ، يبقى دول لما يعصوني مش هعرف أخسف بيهم الأرض؟! عبودية الكون لله ، إحنا ملاحظين إن من أول يونس لغاية الإسراء يتركز عليها ليه ؟ علشان كإن ربنا مايقولناش طيب بصوا لنفسكوا هتلاقيكو قلة وهما كثره تقوم تحس إنك ضعيف ، لا ده أنت أكثر بكثير ، قوي أنت أقوى بكثير ، قوي ده أنت اللي معاك الرعد والصواعق والملائكة ، واللى معاك الكون كله واللى معاك كل ملمح من ملامح الكون ، حتى الظل بتاع الأشياء ، فرنا بيثبت المؤمنين وفي نفس الوقت بيحسسك أنت الجيش بتاعك عظيم أد إيه

الشوط الثالث ... نعم الله

يبدأ من أول قول الله "وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا" النحل: ٦٥ وبعد كدة اللبن وبعد كدة النخيل و الأعناب والعسل ، وبعد كدة آية البنين والحفده ، وبعد كدة آية الظل وآية السكن ، يبقى شوط نعم تاني

ربنا سبحانه وتعالى بيكلنا فيه في هذا الشوط ، وفي آخر الشوط ده شوط النعم الثالث ، ربنا بيحيب آيات "وَأِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ" النحل: ٨٦ يعني كل شوط من الأشواط لازم يُختم بترهيب من الآخرة والتكبير اللي يحصل فيهم في الدنيا والآخرة لو فضلوا على ما هو عليه .

الشوط الرابع...الجدال

وهو في قول الله سبحانه وتعالى "وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ" النحل: ١٠٣ ربنا بيرد على الشبهات اللي هما يقولوها ، وفي آخر شوط الجدال يقول "ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا" النحل: ١١٠ ربنا سبحانه وتعالى يقول إن اللي هيجاهد في وسط شوط الجدال في وسط شوط الدعوة بتاعتهم ، يعني اللي حيصبر على الدعوة وهو بيدعوا ربنا سبحانه وتعالى حيرفوا في الدنيا والآخرة ، يبقى كده أربع أشواط ، شوط نعم ، وشوط جدال ، وشوط نعم ، وشوط جدال .

الشوط الخامس...الأثر

شوط الأثر الديني للطاعة و الأثر الديني للمعصية ، وهو في قول الله "وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا" الرزق "مَنْ كُلَّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ" ضد الرزق "وَالْخَوْفِ" ضد الأمن "بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ" النحل: ١١٢ الأمن والرزق انقلبوا خوف وجوع ، إيه اللي قلب الأمن والرزق يا رب ؟ إيه اللي قلب الذهب الأبيض والذهب الأصفر و المحصولات والسكر اللي كان في الفواكه ؟ وإيه اللي قلب النعم يا رب ؟ إيه اللي قلب الطقس يا رب ؟ إيه اللي قلب الدنيا يا رب ؟ المعصية بتاعت ربنا سبحانه وتعالى ، وبعد كدة ربنا بيدكرنا أنه حرم الطيبات على اليهود بسبب معاصيهم لله

ثواب الطاعة وعقاب المعصية

بعد كدة ربنا سبحانه وتعالى بيدكرنا بسيدنا إبراهيم اللي لما أطاع ربنا في الدنيا ربنا اداله إيه "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ خَيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" النحل : ١٢٠ "لَمْ يَكُ" مش "لم يكن" ولا ذرة شرك في قلبه ، لا شرك أسباب ، ولا شرك أصنام ، ولا شرك محبة ، ولا شرك خوف ، ولا شرك رجاء ، ولا شرك تعلق ، مافيش أي ذرة في قلبه لغير الله قلبه مائة في مائة لله

"شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً" النحل ١٢١ : ١٢٢ كإنا ربنا يقولك أديته إيه في الدنيا ، وبعد كدة ربنا بيحيب عاقب اليهود إزاي لما عصوه "إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ" النحل : ١٢٤ قصة أصحاب السبت اللي حكيناها في الأعراف لما حسبوا أنهم هيعرفوا يضحكوا على ربنا ! ربنا مسخهم في الدنيا قرده وخنازير ، وده الشوط الأخير ياجماعة اللي بيتكلم عن الاثر الديني للدين والأثر الديني للمعصية .

طب إيه الفكرة ؟ كإنا ربنا يقول النعم ، وكل النعم دي وفي الآخر كإنا قال إذا كان كل النعم دي والقصر ده والفندق الخمس نجوم ده ، إذا كان كل ده أديتوا لكم من غير ما تسجدوا ولا سجدة واحدة ، ولا تسبحوا ولا تسيحه واحدة ، ولا تعبدوني ولا ركعة واحدة ، أmaal لو سجدتوا وسبحتوا وعبدتوا الأثر الديني للدين ، و للثاني

النعم اللي غرقتكوا فيها من رأسكم لرجليكم ، لو بعد كل النعم دي ماشكرتوش هخسف بيكوا الدنيا قبل الآخرة
وهأخذها منكم في الدنيا قبل الآخرة

خطوات الدعوة

ثم تأتي الخاتمة "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ" النحل : ١٢٥ يعنى كأن يا جماعة ربنا سبحانه
وتعالى يقول لنا إيه ؟ يقول لنا لما تروحووا تكلموا الناس ما هو واحد هيقولي السورة بتتكلم عن الدعوة ليه ربنا اتكلم
عن النعم وبعد كده الأثر الدنيوي للطاعة وللمعصية ؟

كأن ربنا بيقولنا لما تروح تكلم أصحابك أول حاجة تكلمهم فيها نَعَم ربنا ، كلمهم ربنا أنعم علينا أد إيه ؟ ثم الأثر
الدنيوي للطاعة ، النعم دي هتزيد أد إيه لو أطعنا ؟ والنعم دي هتروح أد إيه لو عصينا ؟ كلمهم قولهم نفسيتهم
هيتخسف بيها وهيجلهم اكتتاب لو عصوا ربنا ، كلمهم الناس هتكرهم أد إيه لو عصوا ربنا ؟ كلمهم الكون كله
هيكراههم أد إيه لو عصوا ربنا ؟ كلمهم الرزق بتاعهم هيتخسف إزاي لو عصوا ربنا ؟ كلمهم في النار والقبر والآخرة
هيحصل فيهم إيه لو عصوا ربنا ؟

وكلمهم نفسيتهم هتبقى سعيدة أد إيه لو أطعوا ربنا ؟ وحب الناس هيبقى أد إيه لو أطعوا ربنا ؟ وبركة الرزق هتبقى
أد إيه لو أطعوا ربنا ؟ وإجابة الدعاء هتبقى أد إيه لو أطعوا ربنا ؟ ويوم القيامة والسعادة اللي ربنا هيدهالهم في
القبر وفي القيامة وفي الجنة وفي النظر لوجه الله ، هتبقى أد إيه لو أطعوا ربنا ؟

كلمهم في الإثنين دول ، بعد ما تكلمم أد إيه نعم ربنا ، وأد إيه كرم ربنا ، وأد إيه ربنا أكرمك من رأسك لرجليك
كلم الناس في المواضيع دي ، كان ثمرة الكلام هذا البيان الدعوي المهيب اللي ربنا ذكره في سورة النحل أن
عثمان بن مظعون رضي الله عنه ما إن سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسلم لله رب العالمين

سورة النحل بتقولك إيه ؟

١ . بتقولك خليك داعية ، مواصفته إيه ؟ نحلة نشيط ليل نهار قاعد شغال في الدعوة ، خليك كده نحلة ، الرسول
صلى الله عليه وسلم ربنا وراه آية بعدها رفعه سبع سماوات ، خليك نحلة نشيط

٢ . ثاني حاجة خليك إنسان عندك فاعلية في خدمة دينك ، خليك إنسان يأمر بالعدل وهو على الصراط المستقيم
، متبقاش أبكم لا يقدر على شيء... لأ خليك بطل ، معرفش لأ

٣ . السورة اللي قبلها بتقولك بطل في مدرسة القرآن وأنت هتبقى بطل ، السورة بتقولك البلاغ المبين ، خلي عندك
فهم لطبيعة المدعويين ، مش تروح تخبط وأنت أصلا مش فاهم العصاة بيفكروا إزاي دلوقتي ، و خلي عندك فهم
للدين وأعرف دينك

٤ . السورة بتقولك خلي الموضوع جهاد ، الدعوة دي جهاد إلى الله

٥ . السورة بتقولك خليك من أصحاب الأخلاق العظيمة ، صوّر مذكرات لأصحابك وهات المذكرات بتاعتهم
وأكتب تحت كل ورقة حديث أو آية ، وسيبها تتصور على ما هي عليه ، ده أنت اعمل مذكرات كمان ، ولو في
باب خلصتوا هات أصحابك و اشرحهم الباب ده ، واخدم الناس وليلة الامتحان انزل صور لهم مذكرات لو تقدر ،
اخدم الناس على أد ما تقدر ، اخدم أصحابك على أد ما تقدر ، خليك إنسان أخلاقك عظيمة وخدمومتسامح

على أد ما تقدر ، وبعد ما تشتغل وتتمكن أي حد يحتك بيك لازم يقول فعلا هو ده الإسلام ، اللي دخل بمعجزة الأخلاق بس ٧٠٠ مليون بني آدم يقولوا لا إله إلا الله دلوقتي في جنوب شرق آسيا ، يبقى إذا خليك من أصحاب الأخلاق العظيمة في دين الله سبحانه وتعالى .

٦ . يقولك كمان **بالحكمة والموعظة الحسنة** ، فن الدعوة قبل كلام الدعوة ، خلي عندك فن دعوة ، اقرأ اتعلم ،

قول يا رب ارزقني ، هيرزقك ما لا تحتسب من فن الدعوة ، خلي عندك فن دعوة

وفي النهاية اعرف أن في اللحظة اللي أنت قاعد فيها دي ملايين من أهل الباطل مضحين بكل حاجه ، وواصلين الليل مع النهار في حرب الحق وفي نصره الباطل ، وفي الدعوة للباطل ، لو أنت مدعيتش للحق مين حيدعوا للحق ، زي ما في دعاة للباطل لازم يبقى في دعاة للحق ، تضحياتهم أكثر من تضحيات أهل الباطل ، و إقبالهم على الحق أكبر من إقبال أهل الباطل على الباطل ، وعزمهم على مواصلة المسيرة أكبر من عزم أي واحد من أهل الباطل على وجه الأرض .

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ، بكرة بإذن الله تعالى حنتكلم عن سورة الإسراء إن شاء الله علشان إن شاء الله ، إذا ربنا وفقنا في هذا الأمر حنبقى خلصنا نصف "سلسلة الطريق إلى القرآن" ، ونبدأ في الشوط الثالث في النصف الثاني من "سلسلة الطريق إلى الله" في اليوم الذي يليه بإذن الله سبحانه اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على [النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا](#) :

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>